

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يجب أربع مهارات إتقانها في تعليم اللغة العربية. والمهارات الأربع مرتبطة بعضها على بعض فلا يمكن الفصل بينها، لأن القدرة إحداها تؤثر في القدرة الأخرى.¹ لذلك، مهارة الكتابة إحدى المهارات المهمة في تعليم وتعلم اللغة العربية. وغير ذلك، الكتابة كمهارة لغوية ليست من كفاءة بسيطة. كجانب واحد من المهارات اللغوية، الكتابة أو التعبير هو نشاط معقد. وتكمن تعقيدات الكتابة في متطلبات قدرة الطلبة على تنظيم الأفكار بشكل منهجي ومنطقي، وتقديمها في مجموعة متنوعة من اللغات المكتوبة وفقا لقواعد الكتابة. ويمكن للكاتب أن يطور قوة المبادرة والإبداع والثقة والشجاعة في تقديم فكرته. لذلك، فإن الكاتب يشحذ أيضا عاداته وقدراته في العثور على المعلومات، وجمعها، ومعالجتها، وتنظيمها.

مهارة الكتابة هي فن من فنون الإنتاج اللغوي الأصيل. مهارة الكتابة خاصة في جانب الإنشاء الموجه من أكثر المهارات تعقيدا وتحديا. الإنشاء الموجه أو يؤلفون في موقف موجه، على سبيل المثال، يؤلف التلاميذ ويوجهون من قبل معلم. الإنشاء الموجه هو جعل

¹Moch. S Hidayatullah, *Cakrawala Linguistik Arab*, (Jakarta: PT Grasindo, 2017), hal. 152

جمل أو فقرات بسيطة مع بعض التوجيه في شكل إحاطات، أمثلة، جمل غير مكتملة، وهلم جرا.^٢ وهذا بسبب مهارة الكتابة لا تتطلب فقط إتقان القواعد والمفردات، بل تتطلب أيضا القدرة على استكشاف الأفكار بمرونة. كتابة تتكون من مجموعة المهارات المعقدة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتفكير، إذا لا وجود الكتابة بدون تفكير، وإلا فإن تلك الكتابة لن تكون إلا شيئا غير منتقي أو مجرد نسخ وتكرار بلا معنى، لذلك فإن تنمية مهارة الكتابة ترتبط ارتباطا وثيقا بتنمية طرائق التفكير وتنظيمها.^٣ بعبارة أخرى، فإن تعليم مهارة الكتابة لا يقتصر على الجوانب الميكانيكية فقط، بل يجب أن يشمل أيضا تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية لدى الطلبة.

وانطلاقا من أهمية مهارة الكتابة، فقد أكدت المنهج الميرديكا على أهمية تمكين المتعلمين من إنتاج نصوص مكتوبة بسيطة وفق السياق، خاصة في المرحلة الثانوية. وتشير مخرجات التعلم (CP) في الصف السابع إلى أهمية تنمية قدرة المتعلمين على كتابة نصوص وصفية موجهة.^٤ وهذا ينسجم مع متطلبات تعليم القرن الحادي والعشرين الذي يركز على

²Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hal. 164

³ خلف الديب عسمان محمد ومحمود محمد أحمد أبوالذهب، "تصميم بيئة تدريسية قائمة على استراتيجيات التفكير وأدوات الاتصال وفعاليتها في تنمية مهارات تدريس عمليات الكتابة والتواصل الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المعلمين"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٩، رقم ١٨١، الجزء الثالث، ص. ٦٩٢

⁴Kementrian Pendidikan, Kebudayaan, Riset, dan Teknologi Republik Indonesia, *Capaian Pembelajaran Mata Pelajaran Bahasa Arab: Kurikulum Merdeka Fase D*, (Jakarta: Kemendikbudristek, 2022)

تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS) ومهارات C٤، وخاصة التفكير الإبداعي.

ومع ذلك، فإن واقع التعلم يظهر أن مهارات الكتابة باللغة العربية لا تزال تواجه تحديات مختلفة. وفقا لحسيبوان (Hasibuan) المقارنة بتعلم اللغات الأجنبية الأخرى، فإن تعلم اللغة العربية يواجه العديد من العقبات التي تؤدي إلى انخفاض دافعية الطلبة في التعلم بحيث يؤثر ذلك على تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية نفسها.^٥ وبناء على هذه الحالة يبرز السؤال "لماذا حدث ذلك؟ وكيف الحل؟". وفقا لريتнга (Ritonga) فإن الدافع وراء ذلك هو تصميم مواد التعليمية واستراتيجيات التعليم التي لا تزال تقليدية ورتبية تماما، حتى يؤثر على ظهور الملل والتشبع لدى الطلبة.^٦ حتى استمرار استخدام هذه الأساليب التقليدية يجد من تفاعل الطلبة ومشاركتهم الفعالة في عملية التعلم، ولا سيما في تعلم مهارة الكتابة التي تتطلب الإبداع وتوليد الأفكار.

تظهر الدراسات أن الطرق التقليدية تميل إلى أن تكون رتبية ولا توفر مساحة كافية للطلبة لتجربة تراكيب أو موضوعات جديدة.^٧ تخلق هذه الحالة فجوة بين الوضع المثالي الذي تستهدفه المناهج الحديثة، والواقع الفعلي لتعلم مهارة الكتابة في الصفوف الدراسية.

⁵Renni Hasibuan, *Islamic Manuscript of Linguistics and Humanity*, 4(2), 2022, hal. 1-16

⁶Apri Wardana Ritonga, "Pengaruh Media Crossword Puzzle dalam Meningkatkan Maharah Qira'ah Siswa SMA Islam Sabilillah Malang Boarding School", *Jurnal:Studi Arab*, 11(2), 2020, hal. 73

⁷Risna Rianti Sari dan Ahmad Mubaligh, "Scamper Sebagai Strategi Menulis Kreatif Bahasa Arab Abad 21", *Arabi: Journal of Arabic Studies*, Vol 4, No 2, 2019, hal. 181

وبناء على ذلك، فمن الضروري إعادة بناء عملية تعلم اللغة العربية لتحقيق أهداف التعلم بشكل صحيح. ولذلك، لكي يكون لها التأثير بشكل كبير على عملية التعليم والتعلم، فمن الضروري التفكير في استراتيجية أو نموذج مناسب في تعلم اللغة العربية يمكن أن يشجع نشاط الطلبة أثناء أنشطة التعلم، خاصة عند تعلم مهارة الكتابة.

نظرا إلى أهمية إتقان مهارة الكتابة باللغة العربية، فإن اعتماد استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تنمية مهارة الكتابة، والمتكاملة مع مهارات التفكير النقدي والإبداع، يعد ضرورة ملحة في إطار تحسين جودة تعليم مهارة الكتابة خاصة في الإنشاء الموجه.

استراتيجية التعليم هي مجموعة من الأدوات التي يستخدمها المتعلم من أجل تسهيل عملية التعلم، وتسريعها، وجعلها أكثر إقناعا، وأكثر استقلالية في التوجيه، وأكثر فاعلية وقابلية للتطبيق في مواقف جديدة.^٨ وقد أوضح ديك وكاري (Dick and Carey) في مولانا (Maulana) أن استراتيجية التعليم هي مجموعة من المواد والإجراءات التعليمية التي تستخدم بشكل متكامل لإحداث تغيير تعليمي لدى الطلبة.^٩ وبعبارة أخرى، استراتيجية التعليم هي خطة تتضمن منهجيات وخطوات منهجية تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية محددة. لذلك، يمكن تعريف استراتيجية تعليم مهارة الكتابة (الإنشاء الموجه) بأنها نهج منظم

^٨ إبراهيم اللبودي، *الحورو فنياتة وإستراتيجية وتعليمه*، (القاهرة: مكتبة الوهبة، ٢٠٠٣)، ص. ٧٦.

^٩ Asep Maulana, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2003), hal.12

ومخطط يهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة في جانب مهارة الكتابة، وخاصة في الإنشاء الموجه. ومن المتوقع أن تسهم هذه الاستراتيجية في تطوير ليس فقط الجوانب الميكانيكية للكتابة، بل أيضا الجوانب المعرفية والإبداعية لدى الطلبة.

لقد طبقت عدة استراتيجيات لتطوير مهارة الكتابة، منها: استراتيجية التعلم التعاوني (*Cooperative Learning*) تركز على التعاون بين الطلبة وتبادل الأفكار لتحسين النصوص بشكل جماعي.^{١٠} واستراتيجية خريطة العقل (*Mind Mapping*) تساعد الطلبة على تنظيم أفكارهم بصريا لتسهيل عملية توليد الفقرات.^{١١} واستراتيجية التعلم القائم على المشاريع (*Project-Based Learning*) تتيح للطلبة إنتاج أعمال كتابية واقعية من خلال مهام تواصلية وتعاونية.^{١٢} ورغم فاعلية هذه الاستراتيجيات في بعض المواقف التعليمية، إلا أنها تركز غالبا على الجوانب الإجرائية والتعاونية، ولا تُعزز التفكير الإبداعي بصورة مباشرة. لذلك، برزت الحاجة إلى اعتماد استراتيجية مبتكرة وشاملة تنمي التفكير الإبداعي إلى جانب تطوير مهارة الكتابة.

تعد استراتيجية SCAMPER التي قدمها بوب إبرلي عام ١٩٧١م، إحدى

¹⁰ M. Fariz, M. Mukmin, N. Hidayah, *Pembelajaran Maharah Kitabah Berbasis Collaborative Learning*, Ihya al Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab, 11(3), 2025

¹¹ Zughrofiyatun Najah, Azizah Saniyyah Maulana, *Maharah Al-kitabah Learning Through Mind Mapping Strategies*, al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, 11(2), 2019: 340-355

¹² Kiki Cahya Muskimah dkk, *Linguistic Landscape In Arabic Writing Skills Learning: Project-Based Learning Approach*, Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature, 7(2), 2024, hal. 231-248

الاستراتيجيات التعليمية الملائمة والمبتكرة في تنمية مهارة الكتابة. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تحفيز القدرة الإبداعية لدى الطلبة من خلال تعديل النصوص أو الموضوعات القائمة عبر سبع خطوات منهجية. ومن خلال تطبيقها، يشجع الطلبة على ابتكار أساليب جديدة، وتعديل الأفكار السابقة، وتطوير تصورات أصيلة في سياق الكتابة، خاصة في جانب الإنشاء الموجه.

تعد استراتيجية SCAMPER مجموعة من الإجراءات التعليمية المنظمة التي تتضمن خطوات متتابعة تهدف إلى تنمية الإبداع في الكتابة. أما من حيث الاصطلاح، فإن كلمة SCAMPER تعني الانطلاق أو الجري بخفة، والنشاط، والمرح. إن فلسفة استراتيجية سكامبر ترتكز في مضمونها على أن التدريب على الخيال بأسلوب المرح واللعب وإجراء معالجات ذهنية بواسطة قائمة توليد الأفكار التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي والخيال لدى الطلبة.^{١٣} استراتيجية SCAMPER هي استراتيجية موجهة لتنمية الإبداع ويهدف إلى إطلاق وتوليد الأفكار الجديدة والمرونة في ابداع وتنويع هذه الأفكار الجديدة، وكل حرف من حروف اسم البرنامج يدل على مرحلة أو خطوة من خطوات البرنامج وهي:

التبديل (S-Substitute): تعتمد هذه الاستراتيجية على استبدال فكرة أو شخص أو شيء مكان آخر، وإعادة بناء الفكرة أو الموضوع وفقا للتغيرات الجديدة التي حدثت،

¹³B. Eberle, *Scamper Creative Games and Activities for Imagination Derlement (2and ed.)*, (Waco: Profack Press, 2008), hal. 2

دون الإخلال بالفكرة الرئيسة له.^{١٤} بعبارة أخرى، تعد هذه الخطوة عملية استبدالية يستبدل فيها فكر أو لفظ أو تركيب لغوي بآخر، ويتبع ذلك إعادة صياغة الفكرة أو النص بما يحقق الانسجام مع المعنى الجديد المتولد عن هذا التغيير، دون الإخلال بالمضمون الأصلي للنص.

الدمج (Combine-C): في هذه الخطوة، يتم دمج فكرتين أو عنصرين أو أكثر من عناصر الموضوع الواحد لتكوين فكرة جديدة أكثر شمولاً وإبداعاً. ويهدف هذا الدمج إلى توسيع نطاق التفكير وتنمية القدرة على الربط بين المفاهيم المختلفة بطريقة منسقة ومنطقية.^{١٥} في سياق تعليم اللغة العربية، تلعب هذه الخطوة دوراً مهماً في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية، لأن تدفع الطلبة إلى دمج المفردات والتراكيب والأفكار المختلفة لإنتاج تعبيرات لغوية جديدة أكثر معنى. كما تساهم في تدريب الطلبة على فهم العلاقات الدلالية بين الكلمات، واستخدامها في جمل متسقة ومتراكبة.

التكيف (Adapt-A): هذه الاستراتيجية على تطوير شيء موجود ليناسب استخداماً جديداً أو هدفاً مختلفاً. ويشير التكيف إلى تعديل غرض أو ظرف محدد بتغيير

^{١٤} العايزة كروم، أثر استخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط، رسالة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الترية، ٢٠٢٣، ص. ٢٢

^{١٥} العايزة كروم، أثر استخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط، ص. ٢٢

الشكل أو إعادة الترتيب، والاحتفاظ به كما هو عمليا، يمكن تمثيل هذا بمجموعة من الأسئلة مثل: ما هو العنصر الآخر الذي يشبه هذا العنصر؟، ما هي الأفكار التي يمكن اقتراحها؟^{١٦} في سياق تعليم مهارة الكتابة، خاصة في جانب الإنشاء الموجه عند كتابة النصوص الوصفية، يمكن توجيه هذه الخطوة لتدريب الطلبة على التكيف الجمل وفق التراكيب النحوية التي يتعلمونها.

التعديل (التكبير أو التصغير) (*Modify/ Magnify/ Minify-M*): تهدف هذه الخطوة إلى إدخال تغييرات نوعية أو شكلية على الفكرة أو النص من أجل تحسينه أو تطويره أو جعله أكثر جاذبية وفاعلية.^{١٧} وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج بأن هذه الخطوة تساهم في تطوير التفاصيل أو الصفات لإغناء الجمل، حتى يجعل النص أكثر ثراء بالعناصر الوصفية. وفي سياق تعليم مهارة الكتابة، تساعد خطوة التعديل في تدريب الطلبة على تنوع الأساليب والتراكيب اللغوية، مثل بتبديل صيغة الجملة من فعلية إلى اسمية، أو تغيير ترتيب الأفكار، أو توسيع الفكرة بإضافة تفاصيل جديدة.

الاستخدامات الأخرى (*Put to other uses-P*): تقصد بهذه الاستراتيجية إعادة

^{١٦} فرج محمد، "فعالية برنامج قائم على استراتيجية سكامبر (*SCAMPER*) لتعزيز مهارات التفكير الابتكاري والكفاءة الذاتية

المدرسة لدى طلبة المرحلة الثانوية"، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عضو الجمعية الدولية للمعرفة ILA، ٢٠٢٤، ص. ١٣٧

^{١٧} العايزة كروم، أثر استخدام استراتيجية سكامبر (*SCAMPER*) في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعبير

الكتابي الإبداعي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط، ص. ٢٢

استخدام فكرة أو نص أو صيغة لغوية في سياق جديد يختلف عن السياق الأصلي. يعتبر هذا الاستخدام أحد أهم مظاهر المرونة اللغوية والإبداع الفكري، لأن يدرب الطلبة على نقل المهارة اللغوية من موقف إلى آخر بما يخدم هدفاً جديداً.^{١٨} وفي سياق تعليم مهارة الكتابة، يمكن تطبيق هذه الخطوة من خلال تكليف الطلبة بإعادة استخدام تراكيب أو مفردات أو نصوص مألوفة في مواقف جديدة. ومن خلال هذه الممارسة، يكتسب الطلبة القدرة على التكيف اللغوي ونقل المعرفة من سياق إلى آخر بصورة إبداعية.

الحذف (Eliminate-E): تعتمد هذه الاستراتيجية على إزالة خصائص معينة من شيء لتحقيق تأثيرات جديدة أو تبسيط العملية. تهدف هذه الخطوة إلى إزالة بعض العناصر أو الأفكار أو التفاصيل غير الضرورية في النص، من أجل تحسين وضوحه، وزيادة تركيزه، وجعله أكثر دقة وجمالاً. وبعد الحذف من الأساليب البلاغية واللغوية التي تظهر قدرة المتعلم على الاقتصاد في التعبير، مع الحفاظ على المعنى الأساسي للنص.^{١٩} وفي سياق تعليم مهارة الكتابة، تعد خطوة الحذف وسيلة فعالة لتدريب الطلبة على تحرير النصوص وتنقيحها، لأن يتعلمون من خلالها التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، وحذف ما لا

^{١٨} العايزة كروم، أثر استخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط، ص. ٢٣

^{١٩} فرج محمد، "فعالية برنامج قائم على استراتيجية سكامبر (SCAMPER) لتعزيز مهارات التفكير الابتكاري والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية"، ص. ١٣٨

يخدم الغرض أو المعنى. كما تسهم هذه الخطوة في تحسين البنية النصية وجعلها أكثر ترابطاً وتناسقاً لغوياً.

العكس (Reverse-R): تعتمد هذه الاستراتيجية على تغيير ترتيب أو اتجاه أو طريقة استخدام شيء ما للوصول إلى نتائج مختلفة. وتعتمد هذه الاستراتيجية على إعادة ترتيب عناصر معينة لإنتاج نتائج جديدة ومبتكرة.^{٢٠} وفي سياق تعليم مهارة الكتابة، تسهم هذه الخطوة في تنمية مهارة التنظيم النصي وإعادة البناء اللغوي، حيث يتعلم الطلبة إعادة ترتيب الجمل أو الفقرات أو تسلسل الأحداث بطريقة جديدة تمنح النص حيوية وتجديداً. كما تساعدهم على تطوير المرونة الذهنية في الكتابة، وتمكينهم من إعادة صياغة الأفكار بأسلوب مغاير يعبر عن المعنى بصورة أكثر عمقا وجمالاً.

تم إجراء بعض الدراسات السابقة تتعلق بهذه الموضوعات. مثل أيمن الهادي محمود ٢٠١٨ بدراسة: فعالية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية. وأظهرت نتائج بحثه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التفكير الإبداعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، كما أن هناك فروق ذات دلالة

^{٢٠} فرج محمد، "فعالية برنامج قائم على استراتيجية سكامبر (SCAMPER) لتعزيز مهارات التفكير الابتكاري

والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية"، ص. ١٣٨

إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة الضابطة. بعبارة أخرى، فإن استراتيجية سكامبر فعالية في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي. ثم إزهار جوننهو ٢٠٢١ بموضوع بحثه: " تطوير النموذج المادة تدريس الكتابة على أساس SCAMPER يندمج بمهارات في القرن الهادي العشرين لطلبة قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكركتا الحكومية". وأظهرت نتائج بحثه أن هناك SCAMPER قادرة على مواجهة التحدي من خلال مساعدة المتعلمين المبدعين في الكتابة. ويتضح ذلك من نتائج تقييم الخبراء على النموذج مادة تدريس الكتابة الأولى وهي ٤، ٢٢ (من بيان ١-٥) بمعنى فإنه ممتاز وصالح للاستعمال.

ثم سليمة الفؤادة ٢٠٢١ بموضوع بحثها: إستراتيجية تعليم الكتابة على الإنترنت بالطريقة Scamper بكلية اللغة العربية وآدابها السنة الدراسية ٢٠٢٠/٢٠٢١ في جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوجياكرتا، والتي استخدمت التصميم التجريبي الحقيقي (true-experimental). وأظهرت نتائج بحثها هناك أن عملية التعليم الكتابة الإبداعية باللغة العربية باستخدام استراتيجية التعليم SCAMPER القائمة على الإنترنت في الدرس الكتابة تم الإعلان عن فعاليتها. ثم العايزة كروم (٢٠٢٣) بموضوع بحثها: "أثر استخدام استراتيجية SCAMPER في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط في مدينة الأغواط"، باستخدام تصميم

البحث شبه تجريبية. وأظهرت نتائج بحثها هناك أن فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في مهارات تركيب وصياغة الفقرة في اختبار التعبير الكتابي الإبداعي بعد تطبيق استراتيجية سكامبر لصالح القياس البعدي. ولكن، اقتصر هذا البحث على تلاميذ السنة الثالثة متوسط. وبناء على الدراسات، مما يستدعي توسيع عينة الدراسة وإضافة متغيرات أخرى لتعزيز تعميم النتائج. وهذا البحث يهدف إلى تعزيز مدى تأثير استراتيجية SCAMPER بشكل موضوعي على تحسين مهارة الكتابة، خاصة فيما يتعلق بمعايير مثل القواعد النحوية، والمفردات، والإبداع.

المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلاانغان بادنج هي مدرسة حيث توجد العديد من الأشياء العامة المتكررة في تعلم اللغة العربية. مثل انخفاض حماس الطلبة للتعلم، وعدم اهتمامهم بكتابة وقراءة النصوص باللغة العربية، وشعورهم بأن تعلم اللغة العربية صعب جدا، وعدم التنوع في استخدام وتطبيق الاستراتيجيات في عملية تعلم اللغة العربية. وهذا بشكل أو بآخر عامل مساهم يؤثر على تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية وانخفاض اهتمام الطلبة عند التعلم. كما قال Arianti و Syarifah، فإن الاستراتيجيات التي تبدو رتيبة تجعل الطلبة غير مهتمين بتعلم اللغة العربية.²¹

²¹Hari Ariyanti dan Syarifah, "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab dalam Meningkatkan Minat Belajar Siswa Kelas VII MTs Nurul Muttaqin Simpang Tiga", Al-Mu'arrib: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Vol. 1, No. 1, 2021, hal. 45

بناء على الملاحظة الأولى في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلائغان بادنج، ١٤ إبريل ٢٠٢٥ وجدت الباحثة أنه في عملية تعلم اللغة العربية لم تستخدم المعلمة استراتيجية التعليم خاصة في تقديم المواد، تقوم المعلمة بشرح المادة فقط حسب ما ورد في الكتاب المدرسي للطلبة دون مرافقتها بوسائل أو وسائط أخرى من أجل توفير جو لطيف في تعلم اللغة العربية.

وغير ذلك وفقا لماحيسا، معلم اللغة العربية وجدت الباحثة أن طلبة الصف السابع يفتقرون إلى مهارة الكتابة خاصة في إنتاج النصوص التي تتطلب الإبداع في تطوير الأفكار الجديدة، ويؤكد ذلك نتائج اختبار مهارة الكتابة لدى طلبة الصف السابع، حيث إن درجاتهم لم تصل إلى معايير تحقق أهداف التعلم (KKTP). وتبلغ معايير تحقق أهداف التعلم في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلائغان بادنج ٧٨. ٢٢

جدول ١.١ القيمة المتوسطة نتائج تعليم مهارة الكتابة في الصف السابع

رقم	العناصر	القيمة المتوسطة
١.	الصف السابع - ١	٦١
٢.	الصف السابع - ٢	٦٠

^{٢٢} ملاحظة في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلائغان بادنج ، ١٤ إبريل ٢٠٢٥

وبناء على معدل نتائج تعليم مهارة الكتابة في الصف السابع يتبين أن حصلوا على درجات أقل من الحد الأدنى للنجاح، بمعنى الأخرى الطلبة الصف السابع يواجهون صعوبة في إنتاج نصوص تتطلب إبداعا في تطوير أفكار جديدة.

لذلك، تريد الباحثة لأداء البحث تجربي لمعرفة تأثير استراتيجية SCAMPER على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلانغان بادنج، وفي الوقت ذاته تلبية الحاجة إلى حلول قابلة للقياس لمواجهة تحديات تعلم مهارة الكتابة باللغة العربية. لذا تقدم الباحثة موضوع البحث "تأثير استراتيجية SCAMPER على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلانغان بادنج".

ب. مشكلة البحث

المشكلة الرئيسية في هذا البحث هي إلى أي مدى تأثير استراتيجية SCAMPER على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلانغان بادنج.

ج. إشكاليات البحث

انطلاقا من مشكلة البحث السابقة، يمكن وصف إشكاليات البحث التي ظهرت في الميدان فيما يأتي:

١. قدرة طلبة الصف السابع على توليد الأفكار عند أداء أنشطة الكتابة باللغة العربية لا

تزال منخفضة

٢. وجود العديد من الأخطاء اللغوية في كتابات الطلبة

٣. قلة مشاركة الطلبة في الأنشطة التعليمية لمهارة الكتابة داخل الفصل الدراسي.

٤. اعتماد المعلم على طرائق تدريس تقليدية في تعليم مهارة الكتابة.

٥. عدم توظيف استراتيجيات تعليمية إبداعية، مثل استراتيجية SCAMPER في تعليم مهارة

الكتابة.

د. تحديد البحث

بناء على مشكلة البحث فتحديد البحث كما يلي:

١. مهارة الكتابة قبل استخدام استراتيجية SCAMPER لدى طلبة الصف السابع في المدرسة

الثانوية الأهلية لوبوك كيلائغان بادنج

٢. استخدام استراتيجية SCAMPER في تعليم الكتابة لدى طلبة الصف السابع في المدرسة

الثانوية الأهلية لوبوك كيلائغان بادنج

٣. تأثير استراتيجية SCAMPER على نتائج تعليم مهارة الكتابة لدى طلبة الصف السابع

في المدرسة الأهلية لوبوك كيلائغان بادنج

هـ. أسئلة البحث

١. كيف مهارة الكتابة قبل استخدام استراتيجية SCAMPER لدى طلاب الصف السابع

في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلا نغان بادنج؟

٢. كيف استخدام استراتيجية SCAMPER في تعليم الكتابة لدى طلاب الصف السابع

في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلا نغان بادنج؟

٣. كيف تأثير استراتيجية SCAMPER على نتائج تعليم مهارة الكتابة لدى طلاب الصف

السابع في المدرسة الأهلية لوبوك كيلا نغان بادنج؟

و. أغراض البحث

١. لمعرفة مهارة الكتابة قبل استخدام استراتيجية SCAMPER لدى طلبة الصف السابع في

المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلا نغان بادنج
UIN IMAM BONJOL
PADANG

٢. لبيان استخدام استراتيجية SCAMPER في تعليم الكتابة لدى طلبة الصف السابع في

المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلا نغان بادنج

٣. لمعرفة تأثير استراتيجية SCAMPER على نتائج تعليم مهارة الكتابة لدى طلبة الصف

السابع في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلا نغان بادنج

ز. فوائد البحث

أما فوائد البحث في هذا مشروع الرسالة فهي:

١. نظريا

أ. للحصول على البيانات عن استخدام استراتيجية SCAMPER على نتائج تعليم

مهارة الكتابة لدى طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلائانغان

بادنج.

ب. إضافة المواد المرجعية والمدخلات لمدرس اللغة العربية في مهارة الكتابة.

٢. تنفيذيا

أ. للطلبة: ليزيد اهتمام الطلبة على تعلم اللغة العربية ويحفز الطلبة على تعلم اللغة

العربية بالجهد. ويزيد فهما مهارة الكتابة الطلبة باستخدام استراتيجية SCAMPER.

ب. للمعلم: ليستطيع المعلم أن يستخدم استراتيجية SCAMPER لتحسين نتائج التعلم

لدى الطلبة.

ج. للمدرسة: أن يكون مدخلات في تحسين عملية التعلم وتحقيق نتائج التعلم في تعلم

اللغة العربية خصوصا في مهارة الكتابة.

د. للباحثة: أن تستفيد الباحثة في زيادة المعلوم والمعرفة في كتابة العلمية وزيادة معرفة

الباحثة عن استخدام استراتيجية SCAMPER.

ح. الدراسات السابقة

بعض نتائج الدراسات السابقة أن المتعلقة بموضوع البحث عن استراتيجية SCAMPER

هي:

١. رسالة دكتوراه التي قدمته العايزة كروم (٢٠٢٣) بالموضوع: أثر استخدام استراتيجية

SCAMPER في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى عينة من

تلاميذ السنة الثالثة متوسط، باستخدام تصميم البحث شبه تجريبية، وقد أظهر وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في

مهارات تركيب وصياغة الفقرة في اختبار التعبير الكتابي الإبداعي بعد تطبيق استراتيجية

سكامبر لصالح القياس البعدي.^{٢٣}

٢. رسالة الماجستير التي قدمتها سليمة الفؤادة (٢٠٢١) بالموضوع: إستراتيجية تعليم

الكتابة على الإنترنت بالطريقة Scamper بكلية اللغة العربية وآدابها السنة الدراسية

٢٠٢٠/٢٠٢١ في جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوجياكرتا، والتي

استخدمت التصميم التجريبي الحقيقي (true-experimental) بمجموعة ضابطة وأخرى

^{٢٣} العايزة كروم، "أثر استخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط . دراسة شبه تجريبية ببعض المتوسطات في مدينة الأغواط"، رسالة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية التربية، ٢٠٢٣.

تجريبية، أن تطبيق استراتيجية SCAMPER. فوجدت الباحثة أن نتائج أظهرت: عبر الإنترنت أدى إلى زيادة درجات الكتابة الإبداعية بمقدار ١٢ نقطة في المجموعة التجريبية، بينما زادت المجموعة الضابطة بمقدار ٥,٢ نقطة فقط. هذا يثبت أن هناك فرقاً كبيراً قبل وبعد استخدام طريقة SCAMPER على الإنترنت لفصل التجريبية في الكتابة الإبداعية العربية في الدرس الكتابة.^{٢٤}

٣. رسالة العلمية التي قدمتها إزهار جوننهو (٢٠٢١) بالموضوع: تطوير النموذج المادة تدريس الكتابة على أساس SCAMPER يندمج بمهارات في القرن الهادي العشرين. رسالة العلمية، جامعة جاكارتا الحكومية. يهدف هذا البحث إلى تطوير نموذج لمادة تعليم مهارة الكتابة قائم على منهج سكامبر، ومتكامل مع مهارات القرن الحادي والعشرين (C٤: التفكير النقدي، الإبداع، التعاون، التواصل). يستخدم هذا البحث منهج البحث والتطوير (R&D) ويشمل المراحل التالية: تحليل الاحتياجات (من خلال دراسة الأدبيات والملاحظة)، وتصميم نموذج المادة التعليمية، والتحقق من صحة النموذج من قبل الخبراء (خبير في اللغة العربية وخبير في علم التربية)، والتجربة الميدانية المحدودة داخل الصف الدراسي. فوجدت الباحثة أن نتائج أظهرت: (١) يعد نموذج

^{٢٤} سليمة الفؤادة، "استراتيجية تعليم الكتابة على الإنترنت بالطريقة SCAMPER بكلية اللغة العربية وآدابها السنة الدراسية ٢٠٢٠/٢٠٢١" رسالة الماجستير، جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوجياكرتا، ٢٠٢١.

سكامبر فعالاً في تعزيز إبداع الطلبة في مهارة الكتابة باللغة، (٢) إن دمج مهارات القرن الحادي والعشرين (وخاصة الإبداع والتفكير النقدي) يثري عملية التعلم، (٣) وقد قيم المعلمون والطلبة المادة التعليمية الناتجة بأنها عملية وجذابة.^{٢٥}

بناءً على ذلك، يوجد تشابه والفرق بين الدراسة السابقة و بهذا البحث. أما تشابه فهو استخدام استراتيجية SCAMPER في ترقية تعلم مهارة الكتابة. الفروق بين الدراسات الثلاث السابقة وهذا البحث هو أن الدراسة السابقة الأولى فقد أجريت على تعليم النحو والكتابة الإبداعية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي بمدينة الأغواط، في حين أن الدراسة الحالية تركز على تعليم مهارة الكتابة ضمن تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، حيث تعد اللغة العربية لغة أجنبية في إندونيسيا. كما أجريت الدراستان السابقتان الأولى والثانية في المستوى الجامعي، في حين أن الدراسة الثانية تناولت تعليم مهارة الكتابة عبر الإنترنت، أما الدراسة الحالية فقد أجريت على تعليم مهارة الكتابة بشكل حضوري في المرحلة المتوسطة (المدرسة الثانوية). أما الدراسة السابقة الثالثة استخدمت المنهج النوعي وركزت على تطوير نموذج لمادة تعليم مهارة الكتابة ضمن سياق التعلم، بينما الدراسة الحالية هي دراسة تجريبية تعتمد على وجود مجموعة ضابطة لقياس فاعلية استراتيجية سكامبر

^{٢٥} إزهار جوننهو، "تطوير نموذج المادة تدريس الكتابة على أساس SCAMPER يندمج بمهارات في القرن الهادي العشرين"، رسالة العلمية، جامعة جاكارتا الحكومية، ٢٠٢١.

بأسلوب كمي. وباختصار، تؤكد هذه الدراسة على أهمية المنهج الكمي للتحقق من فاعلية استراتيجية SCAMPER من الناحية الإحصائية، كما تسعى لتقديم حلول قابلة للقياس في مواجهة تحديات تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية.

ط. توضيح المصطلحات

تأثير : وفقا للغة العربية يعني إبقاء الأثر في الشيء. وأثر في الشيء يعني ترك

فيه أثرا.^{٢٦} كلمة "تأثير" في عنوان هذا البحث تعني الأثر أو النتيجة.

وتشير إلى مدى قدرة استراتيجية SCAMPER على تحسين إتقان الطلبة للمهارة الكتابة.

استراتيجية التعليم : مجموعة من الأدوات التي يستخدمها المتعلم من أجل تسهيل عملية التعلم، وتسريعها، وجعلها أكثر إقناعا، وأكثر استقلالية في التوجيه،

وأكثر فاعلية وقابلية للتطبيق في مواقف جديدة.^{٢٧}

استراتيجية SCAMPER : استراتيجية إبداعية تقوم على سبع خطوات للتفكير: (Subtitutte, Combine, Adapt, Modify, Put to other use, Eliminate, dan Reverse). وهي تعني أي SCAMPER اصطلاحا الانطلاق أو الجري،

^{٢٦} العلامة ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)، ص. ٧٥

^{٢٧} إبراهيم اللبودي، الحورو فنياته وإستراتيجية وتعليم، ص. ٧٦.

والعدو، والمرح، وهي كلمة مكونة من الأحرف الأولى لمجموعة من الكلمات التي تشكل في مجملها كلمة SCAMPER بالإنجليزية وتمثل هذه الكلمات مجموعة من الأسئلة - مفتاح الاستراتيجية - وكل مجموعة من الأسئلة تعبر بحرف من الأحرف السبعة.^{٢٨} ويمكن تعريفها في البحث الحالي بأنه: مجموعة إجراءات وخطوات يتبعها المعلم بمشاركة طلبة الصف السابع الثاموي أثناء دروس مهارة الكتابة من خلال مجموعة من الأسئلة التي تعبر بحرف من الأحرف السبعة للاستراتيجية.

مهارة الكتابة : فن من فنون الإنتاج اللغوي الأصيل، وهي تتألف من مجموعة من المهارات المعقدة، التي ترتبط بالتفكير ارتباط وثيقاً، فلا كتابة دون فكر، وإلا أصبح المكتوب ضرباً من اللامعقول أو نقلاً وتكراراً لا معنى له، لذلك فإن التدريب على الكتابة أصبح في جزء كبير منه يرتبط بالتدريب على اليات التفكير.^{٢٩} والمقصود بمهارة الكتابة في هذا البحث هو الإنشاء الموجه. الإنشاء الموجه أو يؤلفون في موقف موجه، على سبيل المثال، يؤلف التلاميذ ويوجهون من قبل معلم. الإنشاء الموجه هو جعل

²⁸B. Eberle, *Scamper Creative Games and Activities for Imagination Derlement (2and ed.)*, hal. 8

^{٢٩} خلف الديب عسمان محمد ومحمود محمد أحمد أبوالذهب، المرجع السابق، ص. ٦٩٢

جمل أو فقرات بسيطة مع بعض التوجيه في شكل إحاطات، أمثلة، جمل

غير مكتملة، وهلم جرا.^{٣٠}

المدرسة الثانوية : إحدى المدرسة من المدرسة الثانوية الموجودة في بادنج، وهي تأسيسات الأهلية لوبوك في عام ٢٠١٧. تقع هذه المدرسة في شارع أتاب جيتينج، مجمع بالاي كيلانغان بادنج أدوات نغاري، منطقة لوبوك كيلانغان، مدينة بادانج.^{٣١}

المراد بهذا الموضوع هو دراسة عن استعمال استراتيجية SCAMPER وتأثيرها على تعليم مهارة الكتابة (إنشاء الموجه) لدى طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كيلانغان بادنج.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

³⁰Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hal. 164

³¹MTsS Lubuk Kilangan, <https://data-sekolah.zekolah.id/sekolah/mtss-lubuk-kilangan-224470>, diakses pada Tanggal 14 April 2025